[188] يهودية (1)، وليست في محيط إسلامي لتكون حيازة فاطمة لها معروفة بين جماعة المسلمين. فماذا كان يمنع الزهراء عن الاعتقاد بأن الخليفة سوف يطالبها بالبينة على أن فدك في يدها إذا ادعت ذلك كما طالبها على النحلة ما دام - في نظرها - مسيرا في الموقف بقوة طاغية من هواه لا تجعله يعترف بشئ ؟ وكان من السهل في ذلك اليوم أن تتبلع الحوتو كيل فاطمة على فدك أو أي شخص له اطلاع على حقيقة الأمر كما 86 ابتلعت أبا سعيد الخدري فلم يرو النحلة. وقد حدث بها بعد ذلك كما ورد في طريق الفريقين، أو أن تقتله الجن كما قتلت سعد بن عبادة وأراحت الفاروق (2)، أو أن يتهم بالردة لأنه امتنع عن تسليم صدقة المسلمين للخليفة كما اتهم مانعوا الزكاة والرافضون لتسليمها له (3). 3 - ولنترك هذه المناقشة لنصل إلى المسألة الأساسية وهي: أن الخليفة هل كان يعتقد بعصمة الزهراء ويؤمن بآية التطهير نفت الرجس عن جماعة منهم فاطمة أو لا ؟ ! ونحن لا نريد أن نتوسع في الكلام على العصمة وإثباتها للصديقة بآية

---

(1) راجع: فتوح البلدان / البلاذري: 42 - 43. (2) وقد جاءت الرواية مصرحة بأن عمر أرسل رسولا إلى سعد ليقتله إن لم يبايع، فلما أبى سعد قتله الرسول. راجع العقد الفريد 4: 247. (3) كما في قصة مالك بن نويرة. راجع تاريخ الطبري 2: 273، وراجع الطبعة المحققة 2: 28، وقد وضح ذلك الخليفة الثاني مطالبا بالقود من خالد بن الوليد لأنه على حد تعبيره: (قتل مسلما ونزا على امرأته).